الموجوده والاسم عندهم ما وقع على معنى غير مقترن
بزمان ويعرف بدخول حرف الجر عليه ويصلح فيه نفعني
وضرني ويدخل ايضا الالف واللام وهو اصل والفعل
فرع عليه وقسمه بعض العلماء على ثلاثين قسما معرب
ومبني وظاهر ومكني ومعرفة ونكرة ومبهم وعربي وعجمي ومذكر
وانثى ومقصور وممدود وعامل وغير عامل ومشتق
وغير مشتق ومضارع وغير مضارع ومعتل وصحيح وزائد
وناقص ومنصرف وغير منصرف ومفرد ومضاف ومدغم
ومظهر وشرح ذلك موجود في كل كتبهم والفعل ما اقترن
بالزمن كقولك ضرب ويضرب للماضي والمستقبل وقال
السيرافي وهو يحتمل للزوائد التي هي الياء والتاء والنون والالف
والدائم وهو الحال قال التوحيدي وسمعت اباحفص الاشعري
يقول لا معنى للحال انما هو الماضي والمستقبل وتخيل الحال محال
وقولهم باطل لانك لا تفرغ من الماضي الا الى المستقبل ومتى فرضت
بينهما واسطة كنت فيها كنت فيهما وانما قيل ان الذي يوضح
الحال انك اذا اتيت بالسين في سيصلي لم يكن المعنى الا في الاستقبال
فلولا ان الفرض قد كان كما انت تقول انا يصلي لم يوضح السين
فكان الشبهة ان يصلي دالة على الحال متضمنة معنى الاستقبال
حتى يقترن باللفظ ما نصه على الفرض الواضح فكان يقول
عند هذا البيان او يقول لو صح هذا لصح قول القائل ان في
الفصلين بين الشيئين الى ما يكون به شيء كما بين شيئين كانه
مركب من بينهما فقيل له وهذا ايضا كما قال من خالفه وانت
في ذلك اجهل من هذه فانها تمشي على حافة الجدار غير متمكنة
وتدفع مع ذلك عما انا اخ للفصل الذي يلوح لها لا تمسك نفسها
ولان سلمها فاظنك يا اباحفص بشبهة تكشفها هذه والافعال
تنقسم

تنقسم ايضا الى اقسام كثيرة كالماضي والمضارع والامر والمتعدي
الى واحد واثنين وثلاثة وغير المتعدي والتام والناقص
وما سمي فاعله وما لم يسم فاعله وافعال القلوب وغيرها
وافعال المقاربة وافعال التعجب وغيرها وافعال المدح
والذم وغيرها واول من وضع علم النحو ابو الاسود الدؤلي
واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان وكان من فقهاء البصرة
وعلمائهم وفصحائهم وشيعة امير المومنين علي ابن ابي
طالب كرم الله وجهه وسبب وضعه انه دخل يوما
على ابنته بالبصرة فقالت له يا ابت ما اشد الحر برفع اشد
فقال لها شهر ناجر فقالت يا ابت انما اخبرتك ولم اسألك
وكان مرادها التعجب فاتى امير المومنين علي بن ابي طالب فقال
يا امير المومنين ذهبت لغة العرب لما خالطت الاعاجم واوشك
ان تضمحل واخبره خبر ابنته فامره فاشترى صحفا فاملى عليه
الكلام كله لا يخرج عن اسم وفعل وحرف جاء لمعنى قال له انح هذا
النحو فسمي النحو ثم رسم اصول النحو كلها وقيل كان سبب وضعه
ان معاوية ارسل الى زياد يطلب ابنه فلما دخل عليه فسمعه يلحن
فارسل الى ابيه يلومه فارسل زياد الى ابي الاسود ان يضع
في النحو شيئا وكان ابو الاسود من افصح الناس ويقول اني
لاجد للحن غمرا كغمر اللحم فابى ابو الاسود وكره اجابة زياد
فوجه زياد رجلا وقال له اقعد في طريق ابي الاسود فاذا مر بك
فاقرأ شيئا من القرآن وتعمد اللحن فقعد فلما مر به ابو الاسود
قرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالجر فاستعظم ابو
الاسود ذلك وسار الى زياد وقال قد اجبت ثم وضع مختصرا
في اصول النحو واول ما وضع باب التعجب ثم وضع بعده عنبسة
ثم ابو عمرو بن العلاء وغيرهما الى ان وصل الى من ناخذ